

كلمات

وعدنا العزم
أن تحيا الجزائر



24 صفحة
10000 ليرة

السبت 15 تشرين الأول 2022
العدد 4752 السنة السابعة عشرة

Samedi 15 Octobre 2022 n° 4752 17ème année

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

توافق سياسي على التمديد سنتين للضباط العامين سلامة مجدداً: الليرة بخيراً! [2]



اسرائيلك كوايس سيف القدس

[9.8]

(أفغ)

إسرائيليات

مناحيم بيغن
هت الإرهاب إلى نوبك



[14]

شوات

إعلام بلا صحافة

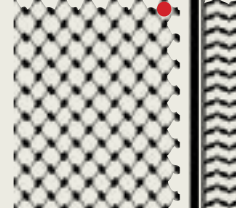
[13]

أهل الأرض

حارسة نارنا الدائمة

[12]

البلاد



الأخبار كما تكونون تكون الأخبار

واصلة لعندك
اشترك الآن



تلفون: 01759500
الواتساب: 71513571



قضية اليوم

رياض سلامة: الليرة بخير!

تفاهم «داء» الإنكار وتعظيم الذات لدى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى مرحلة تفوق الوصف، ففي لقاء بين عقدهما في اليوم نفسه مع هيئة أصحاب العمل ومجلس إدارة جمعية المصارف، كثر حرفياً: «الليرة بخير، والودائع بخير، طولوا بالكت شوي»، كلام ملهم جاد صالحت الريح الذي حفّر موجات التضخم السريع اجل إطفاء خسائر النظام المالي الذي اداره لمدة 28 عاماً متواصلة

محمد وهبة

يبود أن مرض الإنكار بلغ مرحلة متقدّمة مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فمدّت فترة وجيزة، النقى سلامة على حدة، بممثلي هيئات أصحاب العمل وممثلي جمعية أصحاب المصارف، في اليوم نفسه، وقال لهم بكثير من الجديّة كلاماً «عجيباً» ينطوي على الكثير من تعظيم الذات، وإظهار عقد الطفولة. فقد تافخر أمام الجميع بأنه الرجل الذي يحرك وزير المال، وأنه لا يزال يتحكّم بكل الفواصل المتعلقة

الحاكم يسخر من صندوق النقد: تنفق على الترويقة 200 مليون دولار يومياً!

أحد: «الودائع بخير، الليرة بخير، طولوا بالكت شوي». عملياً، ما أراه سلامة هو أن يظهر لرائديه أنه متحكّم بكل ما يحصل؛ فهو يتحكّم بقرار وزير المال يوسف الخليل، وأراد أن يظهر أيضاً أنه



(ف.ب.ب)

المعنى مباشرة وحصراً في إدارة الدورة الاقتصادية بكل انكماشها وركودها وتضخم الأسعار فيها. بدا كأنه يصر على إخراج وزير المال رغم الإحراج الذي أصابه عندما اعلى منضّة مجلس النواب وازغمه رئيس

أي قيادات الحكم الذين يتوب عنهم في إدارة البلد، هم جاهلون اقتصادياً ومالياً وتقدياً، ويرتكزون عليه في كل ما يسعون لفعله، هم لاطالما كانوا كذلك منذ مطلع التسعينيات إلى اليوم، بالنسبة إليهم هو المنقذ المالي والاقتصادي باسمهم، وهو مصدر التوزيع الأساسي للمغانم والمنافع عليهم، وهو الناظم للعلاقات المالية في ما بينهم، سواء كانت على شكل توزيعات طائفية أو مناطقية أو سياسية، كان هو الرجل الذي لم يقل «لا» لأحد، واستمر إلى اليوم بالشكل نفسه، هو كذلك، لأن الآخرين لديهم ملاعب سياسية وحدود طائفية ومناطقية، إنما ليس لدى رياض أي حدود بهذا المعنى، فهو يفرّج من

لم يعد ذا أهمية الترتيب الصهيوني أو الأفضى للجمهورية وتأييف حكومة جديدة كلاهما، كيفما صار إلى ترتيب أهميتهما متساويات في التعطيل وفي تبادل الشروط كما في تجاهل مواهبهما الدستورية

تقولوا ناصيف

على وفرة الاقتناعات المحنطة بأن لا مراسيم لحكومة جديدة تخلف حكومة تصريف الأعمال في مرحلة ما بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، إلا أن الفرصة لم توضع تماماً بعد بعد ستة أيام تسمى البلاد في الأيام العشرة الأخيرة من الولاية، ليس ثمة أهمية دستورية لها بعدما استخدم رئيس البرلمان نبيه زبي صلاحياته المنصوص عليها في المادة 73، بتوجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب وتحديد موعدها الأول في 29 أيلول، ثم الثاني في 13 تشرين الأول. بذلك ستكون الأيام العشرة الأخيرة، غير المزمّنة للاجتماع الحكمي لمجلس النواب، أياماً عادية يُفترض أن تشهد بخيبة متوقعة سلفاً موعداً ثالثاً الخميس 20 تشرين الأول لانتخاب لن يحصل قبل ولوج شغور الرئاسة. أما الأهمية السياسية المُعوّل عليها، فتمكّن في كون الأيام العشرة الأخيرة الفسحة الوحيدة للمجازفة بصدور مراسيم حكومة جديدة يقتضي إذذاك أن تضع حداً نهائياً للدلع والتدليع الدائر بين الأقران المعنّين بتأليفها. أما ما يقتضي أن يفضي إليه استمرار عَض الأضلاع المتبادل وتقاذف الشروط المستعصية، وتالياً تعذّر تأليف حكومة جديدة في موازاة إصرار على عدم انتخاب رئيس للجمهورية، فهو أبسط الطرق القصيرة إلى تفاهم المارتق الدستورية والانقسامات الداخلية والسجاللات التي لا يترتوي منها، ما خلا ذلك كله، أولى الطرق القصيرة

في الواجهة

على أبواب الشغور: خشية من ميقاتي أم من حكومته؟

عامل الوقت ومع أن الرئيس سيرخ من منصبه، إلا أن باسيل على رأس كتلته سيبقى في صلب المعادلة السياسية التي يمثل حزب الله عمودها الفقري وهو تالياً سيكون معنياً بحماية مكاسب حليفه التيار الوطني الحر وحمياتها، ويتمنح عندئذ - أو يتحرر في أحسن الأحوال - من الإشتباك الذي رافق ولاية السنوات الست المنصرمة بين حليفين لا يستغني عنهما من دون أن يكونا في المنزلة نفسها هما: رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان.

سببان أشان على الأقل يقمcan في هواجس الحزب حملت، ولا تزال، أمينة العام السيد حسن نصر الله في كل مرة يخاطب فيها جمهوره على الإصرار على تأليف حكومة جديدة: «أولها قلقه مما يحسن من «شطحات» ميقاتي في علاقاته الخارجية، وثانيهما الطريقة التي يدبر بها تصريف الأعمال في الوقت الحاضر منذ اعتبار الحكومة مستقبلة في إيار الفائت، يخشى الحزب من أن يجعل ميقاتي منها قاعدة أداء حكومته بصفتها تصريف الأعمال في خلال تولّيها صلاحيات رئيس الجمهورية، بحوى الأداء الذي لم يسبقه إليه سلفاه في تجربة مماثلة، أنه يدبر السلطة الإجراءية بالمفرق، يكفي بعقد اجتماعات مع وزرائه، كل على حدة، دونما حاجته إلى اجتماع مجلس الوزراء، وبذلك، على نحو غير مباشر، مع وزراء تتوقّرات يشتكى من معظمهم، يحصر المرجعية الدستورية به، وحده في معزل عن مجلس الوزراء المنوط به في المادة 62 انتقل الصلاحيات إليه وكالة.

تولى الحكومة المستقبلة صلاحيات الرئيس سيرخه باعتراض الداخل والخارج بما خلا التيار الوطني الحر (مروان بو حيدر)



تقرير

وزيرة الخارجية الفرنسية في بيروت: تذكير بدور باريس

لا جديد في الزيارة المُتقبّصة لوزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا إلى لبنان أمس، ولقاءاتها مع الرؤساء، ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي، ثمة إجماع على أن الزيارة «تحمل أهمية في الشكل لا في المضمون، وهي للتذكير بال دور التي قامت به فرنسا في ملف ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة». وأكد مطعون أن «وزيرة الخارجية الفرنسية ليست متخصصة بالشرق الأوسط، وهي لم تلتق أياً من القوى السياسية، وبالتالي فإن مضمون الزيارة ليس مهماً بقدر ما هي رسالة بأن فرنسا موجودة وسيكون لها دور في الفترة المقبلة»، وهي صرحت بأن «هذا الدور سوف يتفكّل لاحقاً على مستويات عدة». كولونا دعت في مؤتمر صحافي إلى «احترام الاستحقاق

(الأخبار)



صورة وخبر

«مواضيع الرغبة: السريالية والتصميم 1924 - اليوم»، هو عنوان المعرض الذي يستمر في «متحف التصميم» في لندن لغاية 19 شباط (فبراير) 2023. أثرت السريالية على التصميم لمدة قرن تقريباً. وفي هذا الحدث، يتم استكشاف التطور المعقد الذي نتج عن هذه العلاقة. إنه فرصة للانغماس في العلاقة الشبيهة بـ «الحلم» بين السريالية والتصميم، «احتفاءً بالمواضيع السريالية المرغوبة»، وفق النص التعريفي الخاص بالمعرض. هكذا، يجمع الأخير بين أفضل الإنتاجات المرتبطة بالتصميم السريالي، من الأثاث وقطع التصميم الداخلي والأزياء والتصوير الفوتوغرافي إلى الأعمال الفنية ذات الشهرة العالمية التي تحمل توقيم رواد سرياليين أمثال سلفادور دالي ودورامار وهان راي ولي ميلر... وصولاً إلى أخرى معاصرة لدور كـ «ديور»، و«سكيا باريلي» وغيرهما. (إيزابيل إنفانتس - أ ف ب)

المفكرة



البيانو اللبنانية البولونية أندريا قرزي (الصورة) ريسيتال بيانو كلاسيكي في «حديقة سلهب» (البترون). الموسيقية الشابة مولودة عام 1994. بدأت دراسة البيانو في لبنان وهي في الخامسة من عمرها، قبل أن تنتقل إلى فرنسا وتتابع وتنتهي دراستها هناك، حيث تقيم حالياً على برنامج أندريا قرزي، من حقبة الباروك، المتتالية الفرنسية الثالثة لباخ، ومن الحقبة الكلاسيكية تنويعات لهايدن، ومن التيار الانطباعي الفرنسي عملاً لدويوسي. هذا الشق الأوروبي من البرنامج يقابله آخر لبناني، إذ تؤدي قرزي باقة من الأعمال الكلاسيكية التي تحمل توقيع ثلاثة من أبرز المؤلفين اللبنانيين: وديع صبرا وتوفيق سكر وجورج باز.

ريسيتال بيانو لأندريا قرزي: اليوم السبت - الساعة العاشرة صباحاً - «حديقة سلهب» (السوق القديم - البترون / شمال لبنان). للاستعلام والحجز: 03/302929

اسمه لناحية الانتشار. منذ السنوات الأولى في المدرسة، تتعرف على وديع صبرا، ونحفظ لحناً واحداً له، لحن النشيد الوطني، ونكرّره أو يُبَدِّعُ على مسامعنا مئات المرات في حياتنا، بينما تبقى ألبانته الأخرى مجهولة تماماً لدى عامة الناس كما لدى الموسيقيين والمثقفين. واليوم، هناك فرصة لتتعرف على بعض الأعمال المغمورة لهذا المؤلف الشهير، إذ تقام أمسية مخصصة لمؤلفاته في «الكنيسة الوطنية الإنجيلية» في زقاق البلاط في 28 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. الحدث ترعاه وزارة الثقافة ويشترك فيه فادي جانبار (الباريتون الذي قام بأبحاث معمقة حول صبرا وسبق أن أدى أعمالاً له في أمسيات سابقة) ولارا جوخدار (سوبرانو) وناتاشا نصار (ميزو - سوبرانو) ومجموعة «فيلوكاليا» الإنشادية، بإشراف الأخت مارانا سعد، في حين يتولّى المرافقة الموسيقية الثنائي زينة علم (بيانو) ووائل سمعان (كمان). وتتولّى تعريف الأمسية الباحثة زينة صالح كيالي.

تحية إلى وديع صبرا: الجمعة 28 تشرين الأول 2022 - الساعة الثامنة مساءً - «الكنيسة الوطنية الإنجيلية» (زقاق البلاط - بيروت). الدعوة عامة.

أندريا قرزي... ريسيتال صباحي

لا يوجد ما يحصر إقامة النشاطات الموسيقية الحية بالنساء. الحاجة إلى الموسيقى والرغبة في الاستماع إليها والقدرة على الاستمتاع بها هي أمور غير مرتبطة بالضرورة بوقت محدد من النهار. لذا، وبما أننا اعتدنا الحفلات المسائية، قد يكون من الممتع خوض تجربة صباحية في هذا الإطار. عند العاشرة من قبل ظهر اليوم السبت، تقدّم عازفة

قدموها مع منصور أو بشكل منفرد. يتطرق الحديث كذلك إلى الأعمال الموسيقية والغنائية التي قدّمها غدي كتابةً وتلحيناً، وأحب الأصوات إليه، ورأيه في رهن الغناء العربي، وغياب المسرح الغنائي، والعلاقة بين أسرتي منصور وعاصي، وسواها من عناوين. تتخلل الحلقة شهادة من المسرحي والناقد عبيدو باشا.

«بيت القصيد»: اليوم السبت - الساعة التاسعة مساءً على «الميادين»

وديع صبرا... تحية إنشادية

كما روجيه دو ليل، كذلك هي حال وديع صبرا (1876 - 1952/الصورة). الأول مؤلف الـ «مارسيان» أو النشيد الوطني الفرنسي، والثاني مؤلف نشيدنا الوطني. كل منهما يتمتع، لهذا السبب، بشهرة فائقة في بلده، بينما تقع أعماله الموسيقية على نقيض

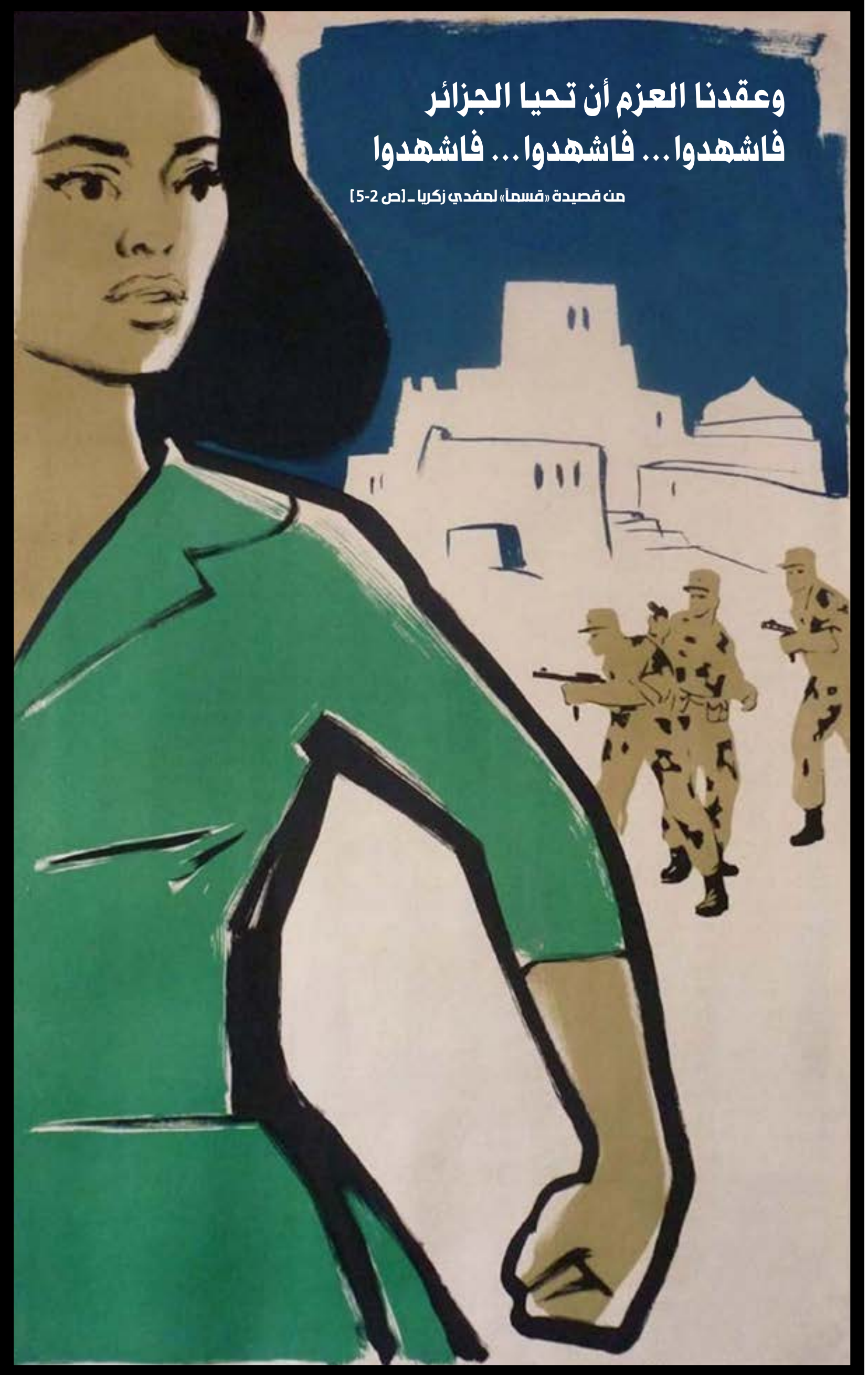


غدي بضيافة زاهي

اليوم السبت، يحل الفنان اللبناني غدي الرحباني (الصورة) ضيفاً على برنامج «بيت القصيد» الذي يقدمه الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي على قناة «الميادين»، متحدثاً في العديد من العناوين المتصلة بالتجربة الرحبانية، وما تعلمه من الأخوين عاصي ومنصور، وكيف يواصل وشقيقه مروان وأسامة مشوار والدهم، وإذا ما كان اسم الأخوين الرحباني يشكّل جواز مرور أو حملاً ثقيلاً، وهل يورث الفن أم يُكتسب؟ يتناول الحوار تجربة عاصي ومنصور وكيف انصهرا في اسم معنوي واحد هو «الأخوان الرحباني»، ورأي غدي في محاولات فصل الأخوين نقدياً، وأهمية دور فيروز وصوتها في تجربتهما، بالإضافة إلى علاقة «الوطن الرحباني» بالواقع اللبناني، كما يعرّج على تجربة غدي مع مروان وأسامة وهل يشكلون ثلاثياً فنياً، أم أنّ لكل منهم تجربته الخاصة؟ فضلاً عن الأعمال المسرحية التي

وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا

من قصيدة «قسماً» لمفدي زكريا - [ص 2-5]



ال بوستر الروسي
لفيلم يوسف
شاهين «جميلة»
(1958 - الأرشيف
الرقمي للسينما
الجزائرية)

أوراق

تعويذة مالتا

زكريا محمد *

الرقم 243 وبين الشكل اللولبي الذي يتخذه؟ أو بعبارة أكثر عمومية هل هناك من رابط بين الأشكال والأرقام على القطعة أم أنه لا رابط بينهما؟

3- ما علاقة الحيات المنسابات على الوجه الثاني بالحلزونات على الوجه الأول؟ هل هناك علاقة، أم أن كل واحد منهما يسبح في عالمه الخاص؟ ويمكن صوغ السؤال على النحو التالي: ما علاقة هذه الحيات المنسابات بالأرقام التي على الوجه الأول؟ أي ما علاقتها بالرقم 243 على وجه الخصوص؟ وهل يعبر هذا الرقم عنها أيضاً، أم أنه مرتبط باللولب الحلزونية فقط؟

وأنا أعتقد أن الإجابة على السؤال الأول «ماذا تمثل اللولب الحلزونية؟» هي المفتاح. وإن أجبنا إجابة سليمة عليه، فسيُفتح لنا باب القطعة في ما أظن.

أما إجابتي على هذا السؤال، فهي التالية: اللولب الحلزونية على الوجه الأول تمثل حيات متطويات، متطويات، coiled snakes. نعم هكذا: اللولب حيات متطويات. وإن صح هذا، فإن لدينا في القطعة حيات متطويات على الوجه الأول، وحيات منسابات متموجات على الوجه الثاني. وبما أن التطوي هو حركة البيات الشتوي للحيات، فإن لدينا حيات في بيئات الشتوي على الوجه الأول، وحيات خارج هذا البيات على الوجه الثاني. لذا فالتعويذة تصور لنا وجهين متعاكسين متضادين:

1- وجه يمثل فترة بيات الحيات وتطويهن ونومهن.
2- وجه يمثل فترة خروج الحيات من هذا البيات.

هذا هو الاستخلاص المنطقي البدئي. وإذا صح هذا الاستخلاص، فهو يعني أن ثمة «منطقاً» مشتركاً بيننا وبين أهل عصر «حقاً». كما قد يعني أيضاً أن الثقوب الـ 243 التي تشكل اللولب المركزي تمثل فترة تطوي الحيات، أي فترة بيئاتها الشتوي. بالتالي، ففترة البيات تساوي 243 يوماً من سنة لا نعرف مقدارها بعد. هكذا تقول فرضيتي. هناك سنة لا نعرف مقدارها، بها فترة تبيت فيها الحيات 243 يوماً. وإن صح هذا، نكون قد وضعنا المفتاح في قفل القطعة ودورناه.

وفي الحق، فإن كثيرين قبلنا فهموا أن الثقوب تساوي أياماً في روزنامة ما، في توقيت ما. لكن الجديد عندنا هو أن الرقم 243 مرتبط بتطوي الحيات وبيئاتها. إنه رقم الحيات في بيئاتها. أو هو روزنامة بيات الحيات.

أعرف بالطبع أن الرقم 243 يبدو فترة طويلة لبيات الحيات. فالحيات الواقعات لا تبيت بهذا المقدار. لكنني سأعرض لهذه المسألة لاحقاً. ويمكنني أن أشير الآن فقط إلى أن الحيات هنا استعارة لشيء سنتعرف إليه في ما بعد. إنها حيات استعارية وليست حقيقية بناءً عليه، فلنقبل، مؤقتاً على الأقل ولغرض الجدل، أن هناك فترة بيات للحيات مكونة من 243 يوماً.

الرقم 244

إذن، يبدو أنه كانت هناك روزنامة في مالتا في سيبيريا فيها فترة بيات تساوي 243 يوماً. لكننا لا نعرف مقدار هذه السنة، أي لا نعرف عدد أيام الفترة المضادة لفترة البيات التي نغترضها، أي فترة الخروج من البيات التي يبدو أن الحيات المنسابات على الوجه الثاني تمثلها. لكن التساؤل عن الرقم 244 على جانبي اللولب الكبير ربما فتح لنا باباً لزيادة معرفتنا عن سنة مالتا هذه. والسؤال هنا هو: لماذا يزيد هذا العدد برقم واحد فقط عن الرقم 243؟ وما معنى هذه الزيادة؟ ثم لماذا ينقسم الرقم 244 إلى رقمين متساويين على الجانبين: 122 و 122؟

قد يفترض المرء أن الرقم الزائد وجد نتيجة خطأ في ترقيم القطعة عقب انكسارها أو إعادة ترقيم القسم المتكسر منها. إذ إن جزءاً من القطعة تحطم، وأعيد بناؤه بالشمع وترقيمه، كما ذكرنا من قبل. وهذه الفرضية تعني أن الرقم الأصلي على الجانبين يجب أن يكون هو الرقم 243 بالضبط. لكن هذا الفرض يحطم فكرة المساواة والانتظام التي يبدو أن الوجه الأمامي للتعويذة بُني عليها. فحذف الرقم «الزائد» يوجب أن تكون مع رقمين مختلفين على الجانبين: أي مع 122 و 121. وهذا كسر للنتظام والمساواة في قطعة يبدو أن التناظر مهم فيها. لذا دعنا نجرب أن نتقبل وجود الرقم 244، وأن نقبل أصالته. فلعل هذا يدفنا خطوة أخرى إلى الأمام لفك صندوق الألغاز الذي أمامنا.

مشكلة الكسر

وانطلاقاً من القبول بالرقم، فأنا أقترح أن حافر الروزنامة، أو مصممها، كان يريد وعبر الرقم 122 المكرر على الجانبين أن يقسم لنا الرقم 243، أي رقم الحلزون الكبير، إلى قسمين متساويين. أي كان يخبرنا في الواقع أن رقم اللولب الكبير، رقم الحية الكبيرة المتطوية، يساوي قسمين متساويين من سنة تعويذة مالتا، لا قسماً واحداً فقط. وهو ما يعني أن فترة البيات المكونة من 243 يوماً تساوي قسمين من أقسام سنة مالتا التي لا نعرف مقدارها بعد. لذا، فالرقم 243 ليس كتلة واحدة، بل هو كتلتان اثنتان متساويتان صُممتا إلى بعضهما. وهذه، إن صح ما افترض، معلومة مهمة أخرى مهمة تبوح لنا بها تعويذة مالتا عبر الاستنتاج المنطقي.

لكن هناك مشكلة في هذا. فقسمة الرقم 243 على اثنين تعطينا الرقم 121,5 لا الرقم 122. فكيف نحل هذه المشكلة؟

للإجابة على هذا السؤال، ليس لنا سوى افتراض أن نصف الرقم الزائد نابع من عدم القدرة على كتابة الكسر. فأهل ذلك العصر كان يعرفون الكسر، لكنهم لا يملكون طريقة لكتابته. فلم يكن بإمكانهم مثلاً حفر نصف ثقب والقول: هذا نصف رقم. بالتالي، كان عليهم حين تواجههم مشكلة كسر أن يدوروا، كي يصيروها تماماً، أو أن يحذفوه. وقد اختار مصمم تعويذة مالتا تدوير الكسر إلى رقم، أي أنه كتب 122 بدل 121,5. وهكذا حصلنا على الرقم الزائد على الجانبين، وصرنا بذلك مع الرقم 244 بدل 243. ولو أنه حذف الكسر وكتب 121 لكان قد وصلنا إلى الرقم 242، أي إلى رقم ناقص.

بناءً عليه، فلدينا في سنة تعويذة مالتا فصلان كل واحد منهما مكون من 121,5. لكننا لا نعرف عدد فصول هذه السنة. ولو افترضنا أنه ثلاثة فصول، فإن الحيات المنسابات الثلاث تمثل هذا الفصل المكون من 121,5 يوم. وهكذا هناك فترة بيات تساوي فصلين، أي 243 يوماً، وفصل خروج من البيات يساوي 121,5 يوم. لذا فسنة تعويذة مالتا تساوي: 364,5 يوم.

وجود الكسر في نهاية كل فصل يوحي بأن عدد أيام الشهر يجب أن تنتهي بكسر أيضاً. لذا فالفصل مكون من ثلاثة أشهر، في كل شهر: 40,5 يوم. عليه، فشهور سنة مالتا تسعة أشهر في كل منها 40,5 يوم: 40,5 × 9 = 364,5 يوم. أي أنها سنة قريبة من سنتنا الشمسية.

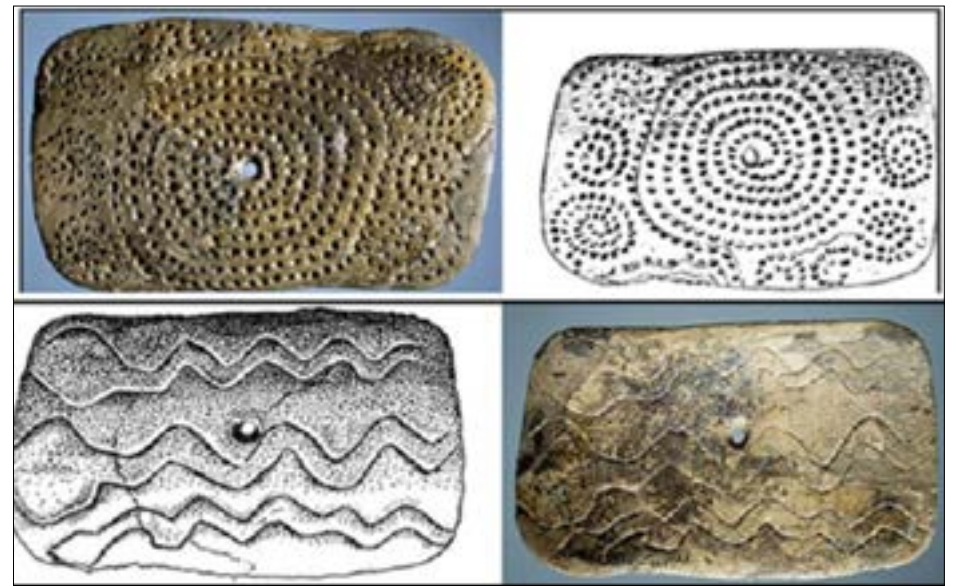
لكن السؤال هو: هل كان أهل مالتا، وأهل العصر الحجري القديم الأعلى يطاردون الحيات من أجل بناء روزناماتهم؟

والجواب: لا، بالطبع. فالحيات استعارة كما قلنا. استعارة لحركة الماء العذب في الكون، وعلى الأخص لحركة الماء السفلي. فهذا الماء له حركتان: حركة ينال فيه متطوياً في الأعماق، وحركة يخرج فيها من البيات ويحرك متموجاً على سطح الأرض. بالتالي، فهو يتصرف كالحية تماماً. أي أنه فترة بيات وفترة نشاط. الماء هو الحية، والحية هي الماء. لهذا استعيرت الحية للتعبير عن حركة الماء. وأفضل تمثيل لحركة الماء السفلي هي حركة نهر النيل. فالنيل له حركتان: حركة يصعد فيها ماؤه إلى سطح الأرض ويفيض، وهي تبدأ من أواخر حزيران وتنتهي منتصف تشرين الأول. ثم حركة أخرى يتوقف فيها فيضان النيل، وتعود مياهه لتبين في الأعماق طوال باقي السنة. لذا يمكنني القول أن نموذج توقيت العصر الحجري القديم الأعلى ربما بُني على نموذج نهر النيل.

* شاعر وباحث فلسطيني

زكريا محمد * قبل 20-23 ألف عام، وفي موقع يُدعى «مالتا» في سيبيريا، كان في ما يبدو مخيماً صيفياً للصيادين الجوالين، تكلت أم سيبيرية بأبنها الطفل، فدُفنته في المخيم الذي يقع على الضفة اليسرى لنهر بيلايا Belaya، على بُعد مئة كيلومتر من بحيرة بيكال Baikal، قرب مدينة إركوتسك Irkutsk الروسية. وفي عام 1929، حُفرت بعثة أثرية بقيادة عالم الآثار الروسي م. م غيراسيموف الموقع، فعُثرت على مدفن الطفل، وعُثرت قرب رفاته على لوح محفور من ناب الماموث، طوله 13,8 سنتيمتر وعرضه 8,1 سنتيمتر. ويبدو أن الأم دفنت اللوح مع طفلها لسبب ديني. وقد دعي اللوح باسم لوح مالتا Mal'ta Tablet، أو إيزيم Mal'ta Buckle لأنه يشبه من حيث الشكل إيزيم الحزام. وقد بدأت كتابي الذي صدر حديثاً «سنة الحية: روزنامات العصور الحجرية» بهذا اللوح الذي أسميته: تعويذة مالتا.

تتكون التعويذة، التي تملك ثقباً للتعليق من منتصفها، من وجهين حُفرت عليهما أشكال محددة. على الوجه الأول رسم بالثقوب، عدد من اللولب الحلزونية. وفي المركز منها لولب مركزي يأكل نصف هذا الوجه تقريباً. هذا اللولب، أو الحلزون الكبير، تشكل عبر 243 ثقباً أو حفرة غير نافذة. وعلى أحد جانبي هذا اللولب، هناك ثلاثة لولب حلزونية أخرى، الذي في المنتصف منها أصغر حجماً. وبالقرب من هذه اللولب الثلاثة، هناك خط منعرج قليلاً مكون من عشرة ثقوب. أما على الجانب الثاني، فهناك ثلاثة لولب أخرى كذلك، لكن الثالث منها متصل بلولب رابع صغير. وقرب اللولب الصغير، هناك شكل هلال، نصف دائري، مكون من 14 ثقباً.



بذا، فلدينا على الجانبين سبعة لولب مصنوعة هي الأخرى بالثقوب، إضافة إلى اللولب المركزي والشكل الهلالي والخط المنعرج. اللولب السبعة على الجانبين، مع الأشكال المضافة، تتكون من 244 ثقباً، أي بما يزيد بثقب واحد عن ثقوب الحلزون الكبير. والرقم 244 هذا موزع بالتساوي شمالاً ويمينا: 122 ثقباً على اليسار و 122 ثقباً على اليمين.

أما على الوجه الثاني فهناك ثلاث حيات متموجات منسابات لا غير. وهي حيات محفورة حفراً، وليست مثقبة تثقيباً كما هو الحال في الوجه الأول. وهي مختلفة الحجم. ويظهر هذا الاختلاف أكثر ما يظهر في حجم الرأس على وجه الخصوص. فالرأس الأضخم هو رأس الحية التي تقع في الوسط. أما الحية اليمنى، فرأسها متوسط الحجم، في حين أن رأس الحية اليسرى أضال وأنحل. ومن الواضح أن من حفر الحيات كان يريد أن يجعلنا نرى الفرق في أحجام الحيات من خلال أحجام رؤوسها أساساً.

هذا هو كل ما تقدمه لنا التعويذة على وجهيها.

فهل نحن مع خريشات ضئيلة المعنى على قطعة من ناب ماموث، أم أننا مع «نص سمين» كتب قبل أكثر من 20 ألف سنة من الآن، ونظمت أشكاله و«أرقامه» بشكل منطقي، وأن بالإمكان الكشف عن هذا المنطق، والحصول على المعلومات التي يحويها؟

نحن نحكم أنه نص منطقي، وأنه يحوي ثروة من المعلومات عن العصر الحجري القديم الأعلى (حقاً) ومواقبته ومعتقداته. كما نحكم باننا نستطيع أن نفهم هذا النص وأن نفك ألغازه.

نص تعويذة مالتا

قُدمت اقتراحات عديدة حول التعويذة ومعناها اختصرها باحثان هكذا:

1- إنها روزنامة سنوية، شمسية أو قمرية، أو شمسية- قمرية

2- إنها قطعة فلكية عن دورات نجوم محددة.

3- إنها صورة لرؤية شامانية ما للكون

4- إنها خريطة تخطيطية مبسطة لبلدة مالتا ذاتها

5- إنها قطعة سحرية لمواجهة الشرور. (Alfredo Prieto and Rodrigo A. Cárdenas, The Mal'ta Ivory

Plate: A Paleolithic Mnemonic of Leather Technology --- 2010)

وقد أضاف الباحثان اقتراحاً آخر يقول إن الحفر الحلزوني على الوجه الأول يمثل مخططاً مبسطاً لتكنيك إنتاج السيور والأشرطة الجلدية في العصر الحجري القديم الأعلى (حقاً). وباستخدام هذا التكنيك، يجري وضع قطعة الجلد على نموذج مكبر للوح، ثم تتبع الثقوب بمشطاً، بدءاً من الثقب الداخلي نحو الخارج، حتى الحصول على السيور.

وهكذا، يمكن لتعويذة مالتا أن تكون أي شيء. لكن الفرض العام عند كتلة كبيرة من الباحثين أن الثقوب على الوجه الأول للتعويذة تمثل أرقاماً، وأن كل ثقب يساوي رقماً واحداً في حساب يمثل روزنامة ما في أغلب الظن. لكن أي روزنامة؟ هذا هو السؤال.

الرقم 243

وقد ظلّ الرقم 243، رقم اللولب الكبير، دوماً مركز اللغز وبابه معاً. فكل محاولة لحل اللغز، يجب أن تبدأ منه. فالافتراض أن الثقوب الـ 243 أرقام، وأن الأرقام لغة ظلت كما هي منذ أن اخترعت. بالتالي، فنحن نستطيع فهمها بقدر من التأكيد والوثوق. ويمكن لي بناء على ذلك القول إن القطعة تطرح الأسئلة التالية:

1- ماذا تمثل اللولب الحلزونية على الوجه الأول؟ أي ما الذي رسمه الحفار حين رسم اللولب؟
2- لِمَ يأخذ الرقم 243 شكل لولب، أو حلزون، وليس شكلاً آخر؟ وبتعبير آخر: هل هناك علاقة بين



مكتوه هو القيد

[3-2]



(هيلم الموسوي)

تراجع كميات المخدرات
المضبوطة منذ 2019
7-6



خرج ولم يعد:
خطف أم هروب أم ...
5



الخطف... جريمة يمكن
الرجوع عنها؟
4





مكتوم هو القيد المطرودون من

ان تكون مكتوم القيد في لبنان، يعني ان تعيش الحياة بعزها أكثر من حلوها من دون ان تثبت مرورك فيها. «مكتوم القيد» وضع قانوني تعيشه فئة من مستحقي الجنسية اللبنانية، خرجوا عنها لأسباب عدة، فوجدوا انفسهم بلا اوراق ثبوتية ولا شخصية قانونية، مجزئين من ابسط الحقوق التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية، كالحق في الحصول على اسم وجنسية، والحق في الطباية والضمان الاجتماعي والتعليم والعمل والتملك والانتخاب والزواج، او حتى التنقل بحرية، وصولاً الى حرمانهم الحق في تسجيل وفاتهم... إذ كيف يمكن الاعتراف بوفاة شخص مكتوم الحياة؟

ولادات غير مسجلة وحالات من مكتومي القيد. وتُضاف إلى هؤلاء الولادات الحاصلة خارج إطار الزواج بسبب نظرة المجتمع إلى العلاقات خارج رباط الزواج، والتي ينتج عنها اولاد لا يتم تسجيلهم او الاعتراف بهم. وتزداد حالات مكتومي القيد عندما يمارس هؤلاء اهم حقوقهم في الحياة، وهو الزواج وبناء أسرة، فرغم أنهم يعقدون زيجات شرعية وفقاً للمعيار الديني، إلا أنها لا تكون قانونية ولا يمكنهم تسجيلها لعدم حيازتهم الوثائق اللازمة للتسجيل، فتنتج عن هذه الزيجات ولادات غير مسجلة، وبالتالي أفسواج جديدة من المكتومين.

اما الفئة الأخيرة فهم أولئك الذين لم يتسجلوا في احصاء عام 1932 رغم أنهم كانوا يقعون في لبنان بتاريخ 30 آب 1924. فوفق القرار 2825، كل شخص من التابعين التركية كان مقيماً في اراضي لبنان الكبير بتاريخ 30 آب 1924 يمكن ان يعد حكماً لبنانياً، ويمكن ان يستفيد مكتوم القيد من هذه الاحكام لانثبات جنسيتهم اللبنانية. وقد اعطى القانون للمحاكم صلاحية النظر في الدعاوى المتعلقة بمكتومي القيد بناء على معاهدة لوزان والقرار 2825 التابع لها. لذلك، يتوجب على مكتومي القيد ممن تتوافر فيهم شروط معاهدة لوزان

وتضاف إلى مكتومي القيد، اليوم، شريحة جديدة - ولو محدودة - تتمثل في الولادات الناتجة عن عقود الزواج المدني التي تمت على الأراضي اللبنانية ورفضت وزارة الداخلية تسجيلها في دوائر النفوس.

وقد يتعذر أيضاً تسجيل الولادات بسبب جنسية أحد الوالدين او كليهما الأجنبية في حالات لا يمكنهم فيها تسجيل زيجاتهم وولادات اطفالهم سواء في لبنان او في بلداهم الأصلي، فينتهي الاولاد من دون قيود، كحالة اللبنانية المتزوجة من اجنبي لاجئ لا يستطيع تسجيل زواجه في بلده الاصلية، كذلك قد تمتنع المرأة اللبنانية عن تسجيل زوجها خوفاً من ملاحقة الزوج بسبب اقامته غير المشروعة مثلاً، ما يؤدي إلى

الحرمان من حق التعلم، فرغم أن وزارة التربية والتعليم العالي تسمح للاطفال المكتومي القيد بالالتحاق بالمدارس الرسمية بعد تقديم ورقة من المختار تعترف عنهم، إلا أن هؤلاء يواجهون عقبات تحول دون متابعة دراستهم، لاضطرارهم للعمل في سن مبكرة او بسبب تعرضهم للتمييز والامانات التي تدفع عدداً كبيراً منهم إلى التسرب المدرسي.

الحرمان من الحق بالطباية، فيحسب العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل إنسان التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسدية والعقلية/النفسية، وليس خافياً عدم قدرة الاطفال والعائلات اللبنانية المكتومة القيد على الحصول على خدمات الرعاية الصحية الملائمة وعلى ضمان اجتماعي وتأمين خاص لتغطية تكلفة خدمات الرعاية الصحية المكلفة.

الحرمان من حق العمل، إذ تنص المادة 23 من الميثاق الدولي لحقوق الإنسان بأنه لكل شخص الحق في العمل، وفي حرية اختيار عمله، ضمن شروط عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة والجميع الافراد، دون اي تمييز، الحق في أجر متساو على العمل المتساوي، ولكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة وفرضية تكفل له ولاسرتة عيشة لائقة بالكرامة البشرية، ولكن المختار مسؤولاً عن تسجيل أخرى للحماية الاجتماعية». يُعدّ الحق في العمل أحد أهم حقوق الإنسان، وتقع على الدولة مسؤولية توفير فرص العمل لمواطنيها. إلا ان مكتومي القيد لا يحصلون في الواقع على هذا الامتياز، فيعيشون في فقر بسبب عدم قدرتهم على تأمين مدخول ثابت، ما يدفع جميع أفراد العائلة بمن فيهم الأطفال إلى العمل كالبضائع وأعمال البناء وغيرها، في ظروف قاسية وقابل أجر أقل. وهذا ما يدفع بعضهم إلى التسول او ارتكاب جرائم كالسرقة.

هذا جزء بسيط من الحقوق التي يحرم منها مكتوم القيد، يضاف اليه الحرمان من حق التملك والتنقل بحرية، ناهيك عن الاخطار التي يتعرضون لها لعدم امتلاكهم اوراقاً ثبوتية او شخصية قانونية، واستغلالهم وتعرضهم للعنف والاتجار بالبشر والسجن والانحراف وغيرها من الارتكابات. وتتفاقم المشكلة مع مرور الوقت من دون أن تتعدي أي من الجهات الرسمية او القانونية على اجراء حل لها، عبر تحديث التشريعات التي تحفظ كراماتهم والاسراع في بت المحاكمات رغم استحالة هذ الامر في ظل الازمة القضائية التي يعيشها لبنان. والمؤسف أن

الدولة اللبنانية، بدل تطبيق بنود المعاهدات الدولية (معاهدة حقوق الطفل والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية) ونصوص الدستور وشرعة حقوق الإنسان والتشريعات التي تحد من ظاهرة مكتومي القيد، تعيق تطبيقها نظراً إلى تحول الأمر إلى قضية سياسية طائفية يجري استغلالها في البازارات الانتخابية.

وفي إطار الوصول إلى حلّ ينفذ الولادات الجديدة من عدم الحصول على الهوية، يجب العمل على نشر الوعي بين الأهل بأهمية تسجيل الاطفال الحديثي الولادة، في انتظار اصدار قانون يلزم بالتسجيل واستحداث آلية تضمن الزامية التسجيل كاستحداث اقسام داخل المستشفيات مهمتها

اجراء تعديلات في قانون الجنسية واعطاء الأم حقها بمنح اولادها جنسيتها بحيث تصبح المادة الأولى منه: يعدّ لبنانياً من ولد أب أو أم لبنانية، وتصحيح وضع حملة جنسية قيد الدرس، وهم اجانب او عديمو جنسية تقدموا للحصول على الجنسية اللبنانية بموجب المادة الثالثة من القرار 15 لعام 1925 المتعلقة بالجنس الجنسية اللبنانية ولم يتكسبوها.

توسيع صلاحية المختابر ليكن المختار مسؤولاً عن تسجيل الشهادات الثبوتية في دوائر النفوس بعد تحليّنه مباشرة، وبشكل الراسي، من قبل المستشفى او العليب او القابلة القانونية. الزام المراجع الدينية بالتبليغ عن كافة الوقوعات التي تحصل امامهم كالزواج والطلاق وغيرها الى دوائر النفوس ليصار الى تسجيلها خلال مهلة معينة على أن تقدم بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً للتبعات التي تحصل بسبب تأخر الاطراف عن تنفيذها.

توسيع صلاحية المختابر ومعالجة مشكلتهم، من قبل المستشفى او العليب او القابلة القانونية. الزام المراجع الدينية بالتبليغ عن كافة الوقوعات التي تحصل امامهم كالزواج والطلاق وغيرها الى دوائر النفوس ليصار الى تسجيلها خلال مهلة معينة على أن تقدم بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً للتبعات التي تحصل بسبب تأخر الاطراف عن تنفيذها.

معالجة مشكلتهم، من قبل المستشفى او العليب او القابلة القانونية. الزام المراجع الدينية بالتبليغ عن كافة الوقوعات التي تحصل امامهم كالزواج والطلاق وغيرها الى دوائر النفوس ليصار الى تسجيلها خلال مهلة معينة على أن تقدم بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً للتبعات التي تحصل بسبب تأخر الاطراف عن تنفيذها.

الدولة اللبنانية، بدل تطبيق بنود المعاهدات الدولية (معاهدة حقوق الطفل والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية) ونصوص الدستور وشرعة حقوق الإنسان والتشريعات التي تحد من ظاهرة مكتومي القيد، تعيق تطبيقها نظراً إلى تحول الأمر إلى قضية سياسية طائفية يجري استغلالها في البازارات الانتخابية.

وفي إطار الوصول إلى حلّ ينفذ الولادات الجديدة من عدم الحصول على الهوية، يجب العمل على نشر الوعي بين الأهل بأهمية تسجيل الاطفال الحديثي الولادة، في انتظار اصدار قانون يلزم بالتسجيل واستحداث آلية تضمن الزامية التسجيل كاستحداث اقسام داخل المستشفيات مهمتها

اجراء تعديلات في قانون الجنسية واعطاء الأم حقها بمنح اولادها جنسيتها بحيث تصبح المادة الأولى منه: يعدّ لبنانياً من ولد أب أو أم لبنانية، وتصحيح وضع حملة جنسية قيد الدرس، وهم اجانب او عديمو جنسية تقدموا للحصول على الجنسية اللبنانية بموجب المادة الثالثة من القرار 15 لعام 1925 المتعلقة بالجنس الجنسية اللبنانية ولم يتكسبوها.

توسيع صلاحية المختابر ليكن المختار مسؤولاً عن تسجيل الشهادات الثبوتية في دوائر النفوس بعد تحليّنه مباشرة، وبشكل الراسي، من قبل المستشفى او العليب او القابلة القانونية. الزام المراجع الدينية بالتبليغ عن كافة الوقوعات التي تحصل امامهم كالزواج والطلاق وغيرها الى دوائر النفوس ليصار الى تسجيلها خلال مهلة معينة على أن تقدم بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً للتبعات التي تحصل بسبب تأخر الاطراف عن تنفيذها.

معالجة مشكلتهم، من قبل المستشفى او العليب او القابلة القانونية. الزام المراجع الدينية بالتبليغ عن كافة الوقوعات التي تحصل امامهم كالزواج والطلاق وغيرها الى دوائر النفوس ليصار الى تسجيلها خلال مهلة معينة على أن تقدم بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً للتبعات التي تحصل بسبب تأخر الاطراف عن تنفيذها.

1717

الخط الساخن
لمكتومي القيد

ضبط قيود وتسوية اوضاع مكتومي القيد وفئة قيد الدرس



(مروان بوحيدر)

قديمة متعلقة به (محاضر ضابط، إجازة سوق، أحكام قضائية...)، إيصالات أو إفادات من مصالح الكهرباء والمياه والهاتف أو عقود إيجار منازل أو أراض أو عقارات ومن بينهم زوجات لبنانيين. بعض هؤلاء متحدر من أصل لبناني ولم يتم تسجيلهم بسبب إهمال الأهل، والبعض الآخر ولد من أب من فئة قيد الدرس، وجميعهم ينتقلون بموجب إفادة تعريف من المختار.

تقضي الضرورة بوضع آلية لتحديد المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس. المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس. المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس.

بالإضافة إلى إثبات زواج الوالدين وتقديم صور عن مستنداتها الثبوتية، ينبغي على طالب التسجيل في فئة قيد الدرس تحقيق الأوضاع التالية: أن يكون مولوداً على الأراضي اللبنانية. ويتم إثبات الولادة عبر المستندات التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر: وثيقة ولادة أو إفادة طبيب أو إفادة قابلة قانونية.

أن يكون مقيماً على الأراضي اللبنانية. ويتم إثبات الإقامة على الأراضي اللبنانية بواسطة المستندات التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر: إفادات سكن وتعريف من البلديات أو المختابر حيث عاش وترعرع مع أهله. إفادات عمل من مؤسسة او مؤسسات أو من أشخاص سبق وعمل لديهم مع تحديد المدة.

إفادات خطية ورسمية من المدارس التي سبق أن درس فيها. إفادات طبية من مستشفيات أو مستوصفات سبق وعولج فيها أو نقل إليها. صور عن مستندات رسمية حكومية

تعيين للمديرية العامة للأمن للعام ورود طلبات الحصول على جوازات إقامة فئة قيد الدرس لأشخاص مكتومي القيد معظمهم ولد على الأراضي اللبنانية، ومن بينهم زوجات لبنانيين. بعض هؤلاء متحدر من أصل لبناني ولم يتم تسجيلهم بسبب إهمال الأهل، والبعض الآخر ولد من أب من فئة قيد الدرس، وجميعهم ينتقلون بموجب إفادة تعريف من المختار.

تقضي الضرورة بوضع آلية لتحديد المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس. المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس. المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيداً لتسجيلهم في فئة قيد الدرس.

بالإضافة إلى إثبات زواج الوالدين وتقديم صور عن مستنداتها الثبوتية، ينبغي على طالب التسجيل في فئة قيد الدرس تحقيق الأوضاع التالية: أن يكون مولوداً على الأراضي اللبنانية. ويتم إثبات الولادة عبر المستندات التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر: وثيقة ولادة أو إفادة طبيب أو إفادة قابلة قانونية.

أن يكون مقيماً على الأراضي اللبنانية. ويتم إثبات الإقامة على الأراضي اللبنانية بواسطة المستندات التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر: إفادات سكن وتعريف من البلديات أو المختابر حيث عاش وترعرع مع أهله. إفادات عمل من مؤسسة او مؤسسات أو من أشخاص سبق وعمل لديهم مع تحديد المدة.



الخطف.. جريمة يمكن الرجوع عنها؟

صافى علوية

تزيد على 15 سنة. إلا إن القانون حدّد حالات تكون فيها هذه العقوبة أشدّ بنسبة الثلث الى النصف، وقد تكون مؤبدة، وتصل الى الإعدام في حالات أخرى.

2. متى يعاقب مرتكب جريمة الخطف بالأشغال الشاقة المؤبدة؟

يعاقب مرتكب جريمة الخطف بالأشغال الشاقة المؤبدة في الحالات التالية:

- 1 - إذا جاوزت مدة حرمان الحرية الشهر.
- 2 - إذا أنزل بالضحية تعذيب جسدي أو معنوي.

لا يعاقب الضحية على فعل الجاته الضرورة الى ان يدفع به عن نفسه او عن غيره او خطراً جسيماً محدقاً لم يتسبب هو فيه

3 - إذا وقع الجرم على موظف أثناء قيامه بوظيفته أو في معرض قيامه بها أو بسبب انتمائه اليها.

4 - إذا كانت دوافع الجريمة طائفية أو حزبية أو ثأراً من المجنى عليه أو ارتكبه غيره من طائفته أو محازبيه أو أقاربه.

5 - إذا استعمل الفاعل ضحيته رهينة للتهويل على الافراد أو المؤسسات أو الدولة بغية ابتزاز المال أو الاكراه على تنفيذ رغبة أو القيام بعمل أو الامتناع عنه.

6 - إذا وقع الجرم تبعاً للاعتداء على احدى وسائل النقل الآلية الخاصة بالعمامة كالسيارة أو القطار أو الباكارة أو الطائرة.

7 - إذا حصل الجرم بفعل جماعة من شخصين أو أكثر كانوا عند ارتكابه مسلحين.

3. هل يمكن للخطاف الرجوع عن الخطف لتفادي العقوبة او لتخفيفها؟

إذا اطلق الخاطف سراح الضحية عفواً ومن تلقاء نفسه خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات فقط. وإذا اطلق سراجها خلال 24 ساعة على الأكثر تخفف هذه العقوبة المخفضة الى النصف أيضاً. وفي حال اطلاقها خلال 48 ساعة، يستفيد من الاسباب المخففة المنصوص عليها في المادة 251، أي



الحبس من 6 اشهر الى 6 سنوات. إلا أن ذلك مشروط بعدم ارتكاب الجاني لجريمة أخرى مترافقة مع الخطف، جنائية كانت أم جنحة أو أي فعل منافي للحياة.

4. هل يمكن للضحية اطلاق النار من سلاح مرخص لتفادي خطفها؟

لا يعاقب الضحية على فعل الجاته الضرورة الى ان يدفع به عن نفسه او عن غيره او عن ملكه أو ملك غيره خطراً جسيماً محدقاً لم يتسبب هو فيه قصداً، شرط ان يكون الفعل متناسباً مع الضرر، وبالتالي فهو يُعفى من العقاب إذا توافرت هذه الشروط، وأهمها تناسب فعله مع الضرر، أي بمعنى أن لا يتجاوز فعله الضرر المحقق به.

5. ماهي حالات الخطف التي عاقب عليها القانون والتي كان هدفها مختلفاً عن حالات الحرمان من الحرية الباقية؟

خطف ولد دون السابعة من عمره ونسبه الى امراة أخرى: لا تنقص العقوبة عن خمس سنوات اذا كان الغرض والنتيجة إزالة أو تحريف قيد الأحوال الشخصية.

خطف قاصر دون الثامنة عشرة من عمره ولو برضاه قصد نزع شخصين أو أكثر كانوا عند ارتكابه الحراسة: الحبس من ستة اشهر الى

تجريم الجنائي بالجناية المنصوص عليها في المادة 569 عقوبات، وبمعاقبته بالأشغال الشاقة لمدة تصل الى 15 سنة.

تجريمه بجناية تاليف عصاية مسلحة وتاليف جمعية المنصوص عليها في المادتين 335 و336، التي تصل الى 15 سنة إذا كان المرتكبون أكثر من شخص.

إدانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة 72 أسلحة وبمعاقبته بالحبس.

إدانته بجرم التهديد بالسلاح او التهديد بجناية الذي يصل الى 3 سنوات.

تعدد العقوبة بالأشغال الشاقة المؤبدة إذا نجح عن الخطف موت إنسان.

بالإعدام إذا أقدم الفاعل على القتل لسبب ذي صلة بالسرقة.

إلزامه برد الفدية أو المسروق مع العطل والضرر والتعويض.

7. ماهي حقوق الضحية وذويه بعد عملية الخطف؟

إضافة الى الادعاء الجزائي وحقوقه كمدع شخصي، يمكن للضحية أو ذويه طلب تعويض عن الأضرار المادية والمعنوية اللاحقة بالضحية نتيجة ارتكاب جرم الخطف والحرمان من الحرية بحقه، ولا سيما إعادة المبلغ المدفوع (الفدية) وإلزام الجاني بدفع العطل والضرر. وإذا كانت الفدية بالدولار فإنه يقتضي رد الفدية النقدية بالدولار الأميركي، لكون الرد يعني إعادة الحال الى ما كانت عليه، وكذلك العطل والضرر، أي التعويض عن الضرر المادي الناتج عن استئثار المبلغ مثلاً، بالإضافة الى الأضرار المادية الأخرى خسارته لعمله أو راتبه، وكذلك عن الضرر المعنوي الذي لحق بالضحية نتيجة للخطف والخوف والقلق طوال فترة الخطف.

خرج ولم يعد: خطف أم هروب أم ...

أحدث تقنيات التحقيق

يلجأ الخبراء إلى استخدام برنامج التعرف على الوجه (Facial Recognition Software) لتسريع عمليات البحث. يتحقق البرنامج من لقطات كاميرات المراقبة لمعرفة لمطابقتها مع صور الأشخاص المفقودين أو المشتبه بهم، كما يمكن استخدام هذه التقنية لتتبع لقطات مباشرة من مختلف كاميرات المراقبة الموجودة في المدينة وكاميرات CCTV والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. كما يمكن استخدام برنامج التعرف على السيارة (Vehicle recognition software) لتتبع أرقامها أو طرازها أو لونها، وبمجرد العثور على تطابق مُحتمل، يمكن للشرطة أن تتلقى لقطات مباشرة تساعد في تحديد موقع الشخص وتتبع خطواته.



تتبع الخطوات في العالم الافتراضي

أصبحت الأدلة الرقمية من أهم الأدوات التي تساعد اليوم في العثور على المفقودين. فمن خلال تحليل صورة على هاتف الشخص المفقود أو منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، مثلاً، يمكن الخبراء الكشف عن التاريخ الدقيق والوقت وإحداثيات GPS الخاصة بمكان التقاط الصور. كما يمكن تحديد الحسابات المختلفة التي يستخدمها الشخص ومراقبتها واستخدام عنوان بروتوكول الإنترنت (address IP) لتحديد موقعه. وفي حال العثور على هاتفه أو حاسوبه، يتولى خبير الأدلة الرقمية تحليل محتوى البيانات الخاصة ومراجعة عمليات البحث على الإنترنت، والخرائط التي تم عرضها مؤخراً، والأماكن المفصلة المحفوظة على تطبيق GPS، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية والصوتية، وسجلات المكالمات لها تقيمه، وغيرها من البيانات، التي توضح طريقة تفكير الشخص وحالته النفسية قبل اختفائه. كما تسمح للقيمين على التحقيق بفهم خطوة الموقف ونوع الحالة التي يتعاملون معها (اختطاف، هروب من مشاكل عائلية أو مالية، ابتزاز...)، وتساعد على تحديد قائمة الاحتمالات في ما يتعلق بمكانه وخطواته التالية.

جرائم الخطف الى ارتفاع

بلغ عدد جرائم الخطف لقاء، فدية مالية في العام 2022 نحو 44 جريمة تم التبليغ عنها حتى نهاية شهر أيلول، علماً أن هذه الاعداد لا تشمل الحالات التي تمّت تسويتها خارج أطر القوى الامنية. واستناداً إلى بيانات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، سجل العام الحالي ارتفاعاً ملحوظاً في جرائم الخطف مقارنة بالأعوام الماضية. ففي حين بلغ عدد جرائم الخطف عام 2017 سبعة، ارتفع العدد عام 2020 الى 47 جريمة، وتراجع الى 17 جريمة العام الماضي.

عندما يخطف شخص لفترة طويلة من الزمن، يمكن تكليف رسام جنائي (Forensic artist) بتفنيذ رسم تصويرية تقديري يُظهر ملامح الشخص المفقود مع تقدم العمر. هذا يساعد بشكل خاص في حالات اختفاء الأطفال. يستخدم هؤلاء الخبراء مجموعة متنوعة من الأساليب التقنية والفنية تستند على صور المفقود وأفراد أسرته وعلى معلومات حول صحة الشخص المعني وأسلوب حياته.



الشخص خطف لهروب، لا سيما في حال حمل معه أغراضه الشخصية وأوراقه الثبوتية وأموالاً ومقتنيات ثمينة. إلى ذلك، يمكن العثور على علامات تدل على صراع أو اقتحام مما قد يشير إلى أن الشخص

فهم الاسباب لاختفاء شخص، امر بالغ الاهمية ويساعد على قراءة الواقع الامني وتحديد المشكلات الاجتماعية والاسرية والنفسية

اخطف أو تعرض لسوء معاملة أو قد يكون في حالة حرجة أو خطيرة، إلى جانب ذلك، يتم جمع أغراض شخصية مثل فرشاة الشعر وفرشاة



رديئة الزمبي، جنات الخطيب

«لمن يعرف عنها شيئاً الاتصال بالفصيلة»، تعميم ينتشر على صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لقوى الامن الداخلي. شاب عشيرتي، أم وبناتها، شاب واصدقاؤه... وغيرهم، تكرت الحالات واختلقت الاسباب. عند اختفاء شخص ما، تكثر الشائعات والقصص وتختلف بحسب وجهة نظر الراوي، الا ان الوصول إلى الحقيقة يكون من خلال تحقيق شامل يعتمد على الآلة

ومعاقبته بالحبس. إدانته بجرم التهديد بالسلاح او التهديد بجناية الذي يصل الى 3 سنوات. تعدد العقوبة بالأشغال الشاقة المؤبدة إذا نجح عن الخطف موت إنسان. بالإعدام إذا أقدم الفاعل على القتل لسبب ذي صلة بالسرقة. إلزامه برد الفدية أو المسروق مع العطل والضرر والتعويض.

مراحل التحقيق الاولى

لبداء إجراءات البحث، تبحث القوى الأمنية عن معلومات حول الأشخاص المفقودين وظروف اختفائهم، للمساعدة في تقييم الوضع وفهم خطوة الموقف والتخطيط لأخذ الإجراءات المناسبة للبدء بالبحث. في المراحل الأولى، عادة ما يكون الشخص الذي قدم البلاغ هو المصدر الأول والأهم للمعلومات، وهو غالباً ما يكون أحد الوالدين أو من أشخاص من البيئة الاجتماعية المباشرة للشخص المفقود. فيسأل المخبر عن طبيعة الاختفاء والمفقود، ويسجل تفاصيل عن الفترة التي سبقت اختفائه، ويشمل ذلك ما إذا كان قد تورط مؤخراً في مشاكل أسرية أو مالية، أو ما إذا كان يعاني من صدمة عاطفية أو أظهر مؤخراً سلوكاً غير عادي، أو ما إذا كان يتعاطى

الضابطة العمدية

هو الهروب الكبير... هروب بعض كبار تجار المخدرات من الشرطة في ظل النقص في عديد العناصر والضباط

والضغط الذي يعانون منه بسبب الازمة الميشية الخائفة، وقلة الموارد وتراجع صيانة المخازن والآليات والعتاد.

وبسبب تعطله القضاء واضراب القضاة الذين يفترض ان يشرفوا على التحقيقات؛ هروب العديد من الاشخاص من هموم الدنيا

والمشكلات المتراكمة من خلال تعاطي المواد الممنوعة والمورثات العقلية؛ هروب جزء كبير من المجتمع من تحمل

تراجع كميات المخدرات المضبوطة منذ 2019

■ احمد مدالج

يستفيد بعض كبار تجار المخدرات أحياناً من بث اخبار عن تمكن قوى الامن من ضبط شحنة كوكايين أو من توقيف مروجين وتجار «صغار»، إذ ان ذلك يطمئن بأن مكافحة المخدرات جارياً على قدم وساق، ولا داعي للبهلع لأن خطى انتشار السموم قد زال ولو جزئياً، وفي ظل جو من الطمأنينة، يتمكن كبار تجار المخدرات من تهريب كميات ضخمة من المواد الممنوعة الى اسواق تتعطل للحصول عليها مع تزايد دوافع التعاطي وارتفاع نسب الإدمان والاعتكاب في مجتمع مازوم. مصادرة قوى الامن الداخلي ثلاثين كيلوغراماً من الكوكايين وكيلوغراماً ونصف كيلوغرام من الهيرويين و4344 حبة اكستاسي العام الفاتت يستحق الخنوبه، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها مؤسسات الدولة والنقص الحاد في العديد والعتاد والموارد وقيمة الرواتب منذ عام 2019، وكذلك تمكنها من توقيف 111 تاجراً و533 مروج مخدرات (2021) وأكثر من 50 تاجراً و160 مروجاً في النصف الأول من العام الجاري لكن العدد الأكبر من هؤلاء لا يزالون ينتظرون صدور الاحكام القضائية بحقهم، ولا توجد برامج مخصصة لإعادة تأهيلهم في السجون، وبالتالي فإن عودتهم الى ممارسة نشاطهم الجرمي بعد اخلاء سبيلهم مرخحة، أضف الى ذلك ان بعضهم يعملون على تطوير مهاراتهم الجناحية وتجنيد مزيد من

المروجين وتأسيس عصابات أثناء وجودهم خلف القضبان.

تراجع كمية المضبوطات

تشير الإحصاءات الرسمية الى تراجع كميات الكوكايين المضبوطة بين عام 2019 و عام 2021 باكثر من

تشير الإحصاءات الرسمية الى تراجع كميات المضبوطات بين عامي 2019 و 2021 باكثر من 50 في المئة

«حشيش» للاستخدام الطبي والصناعي

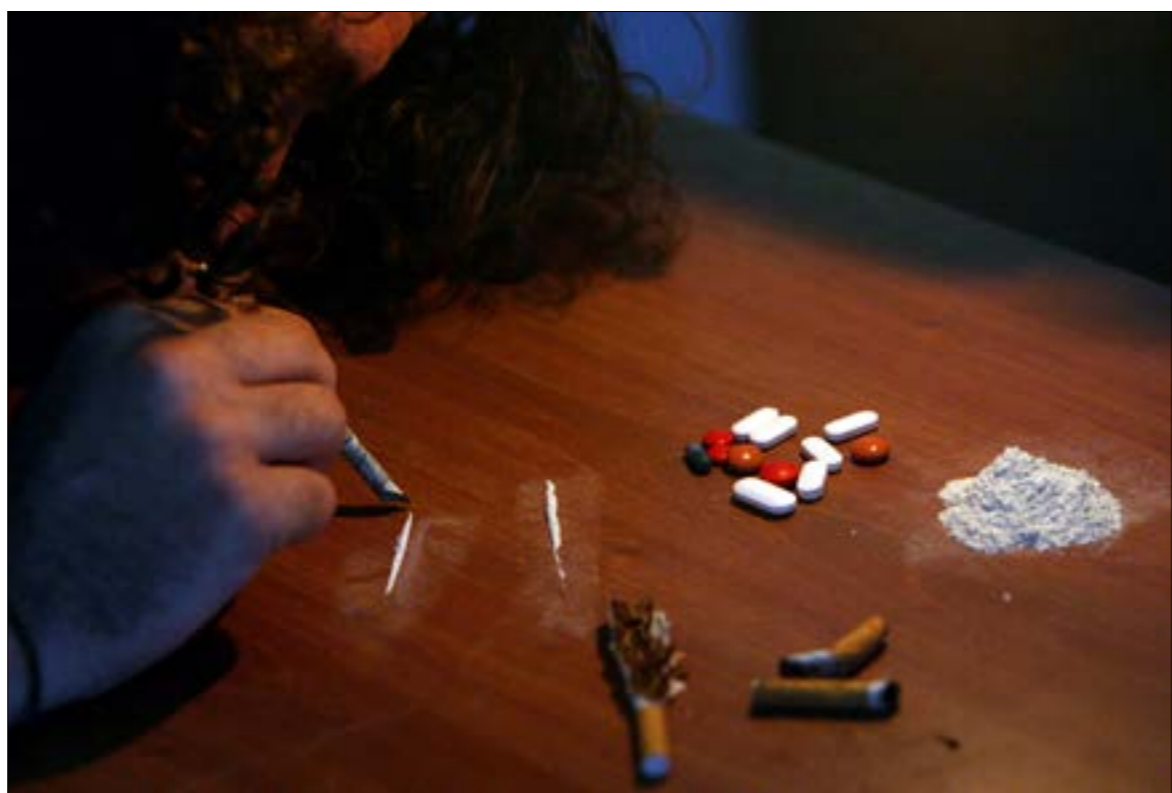
أقر مجلس النواب قانون ترخيص زراعة القنب (الحشيش) للاستخدام الطبي والصناعي، إذ يتضمن قانون رقم 178 (2020/05/28) تنظيم زراعة نبتة القنب عبر إنشاء الهيئة الناظمة لزراعة نبتة القنب للاستخدام الطبي والصناعي التي تتولى مهام تحديد المناطق المسموح فيها زراعة هذه النبتة وتحديد نسبة المواد الفعالة المسموحة بالمرزوعات والمنتجات الزراعية والصناعية والطبية والصيدلانية (المادة 4). كما نظم القانون منح تراخيص استيراد البذور والشتل وانشاء مشاتل والزراعة والتصنيع والتصدير والنقل والتخزين (المادة 17).

50 في المئة. إذ صادرت قوى الامن 64,2 كغ من الكوكايين و10,2 كغ من الهيرويين عام 2019 مقابل 29,19 كغ من الأولى و1,3 كغ من الثانية عام 2021. وضبطت قوى الامن 6831 من حبوب الاكستاسي عام 2019 في مقابل 77 حبة عام 2021.

لكن المخدرات الممنوعة لا تقتصر على هذه المواد، بل تشمل بعض الادوية المخصصة بالاساس لمعالجة امراض واضطرابات عصبية ونفسية وأخرى تستخدم عادة كمسكنات ولعلاج الالام الحادة الناتجة عن الجراحة او عن عطب او كسر او نزيف، ويفترض ان لا تباع او توزع الا بموجب وصفة طبية رسمية.

وتبين الإحصاءات الرسمية تراجعاً كبيراً في الكميات المصادرة من هذه الادوية. فقد تمكنت قوى الامن من ضبط 3863 حبة ريفوتريل عام 2018 بينما تراجع هذا الرقم الى 1655 عام 2021. وصادرت 6831 حبة زاناكس عام 2019 مقابل 77 حبة عام 2021. وتراجعت الكميات المصادرة من دواء البيينزاسول من 8346 حبة عام 2018 إلى 1655 حبة عام 2021، و147 حبة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

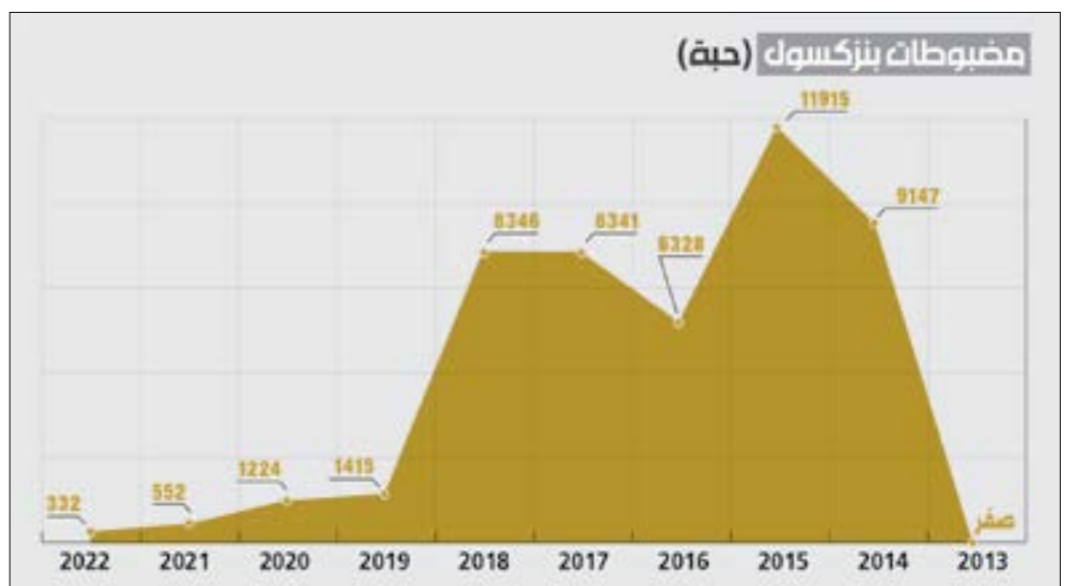
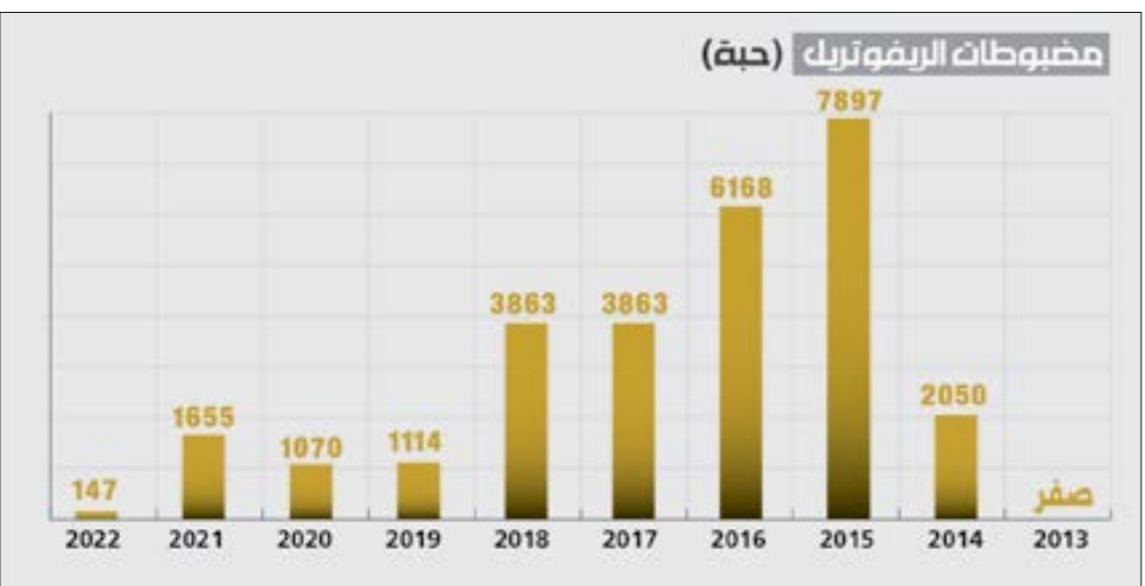
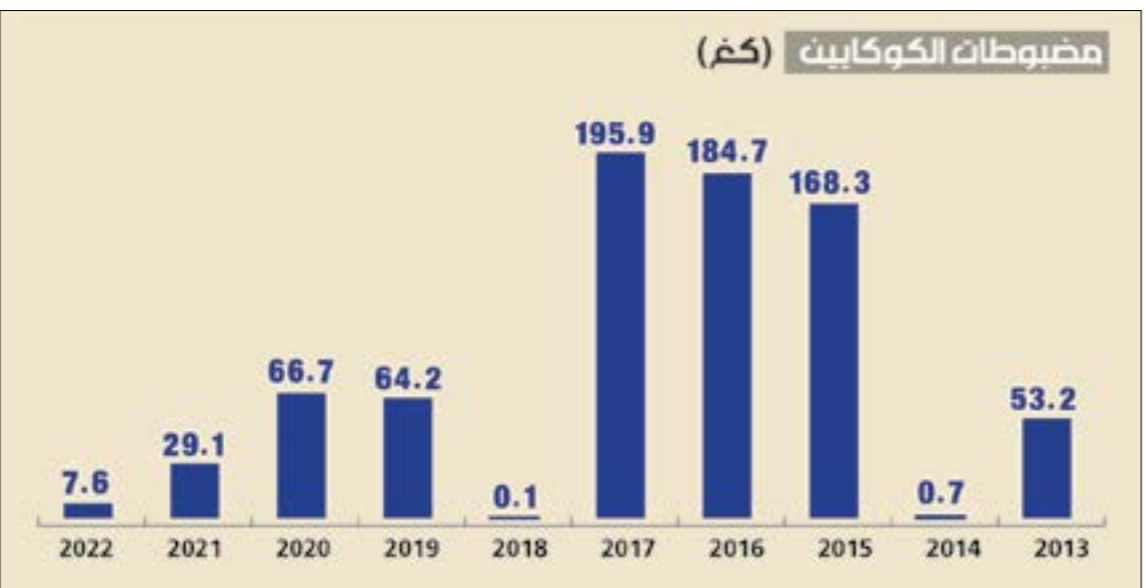
بين التاجر والمروج والمتعاطي عدد متعاطي المخدرات الممنوعة



(رأشيف.. مروان طحطح)

فوق طبعاً عدد التجار والمروجين بأضعاف، لكن لا بد ان تنشيط القوى الامنية اكثر على خط توقيف التجار والمروجين لا المتعاطين والمدمنين. الإحصاءات الرسمية لا تشير الى ذلك، إذ ان من بين 1994 شخصاً أوقفوا عام 2021 في جرائم المخدرات لا يتجاوز عدد التجار ستة في المئة (111) ولا يتجاوز عدد المروجين

للمخدرات 26 في المئة (533). فيما أوقفت قوى الامن 228 متعاطي مخدرات ممنوعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بينما لم يزد عدد التجار الموقوفين خلال الفترة نفسها على 26 وعدد المروجين على 120. علماً ان مجموع الأشخاص الموقوفين في جرائم المخدرات يتراجع بشكل مستمر منذ



أذار 2022، ونمرفه خصوصيات بعض المواد وتأثيراتها النفسية والجسدية على من يتعاطها

الفضيحة والعار... نعرض في هذا التقرير كمية المضبوطات في إطار مكافحة المخدرات في لبنان منذ عام 2013 وحتى

سلوك الشباب؛ هروب عدد لم يتم تحديده من الأشخاص من الحياة بسبب جرعة زائدة من المخدرات ولفلضة الامر هرباً من

مسؤولية انتشار المخدرات وانحسار المجالات ببعض برامج الوعظ والارشاد التي لم تؤثر يوماً بشكل جدي وحاسم على

عام 2019، إذ ان قوى الامن أوقفت 3990 شخصاً عام 2019، وتقلص هذا الرقم الى 2233 عام 2020، وإلى 1994 عام 2021، ولا يتجاوز مجموع الموقوفين بجرائم المخدرات خلال الربع الأول من العام الجاري 414 موقوفاً.

دوافع وتبريرات خادمة

المتخصصة في العلوم النفسية الدكتور علا المنطار توضح ان من تعاطى المخدرات يسعى من خلالها إلى إيجاد طريقة للتعامل مع مشكلات يتعرض لها والبحث عن شعور أفضل مثل الفرح أو الشهوة أو الحماسة، أو سعياً للهروب من الوضع القائم. لكن سرعان ما يشاهد نفسه بعيداً كل البعد عن الأمور التي يسعى إلى تحقيقها، ويختفي شعور الفرح والشهوة بعد انتهاء مفعول المخدر، فيقدم على تعاطي كميات أكبر ويدخل نفسه في حلقة مفرغة لا تنتهي بينما تتفاقم العوارض الصحية.

وأضافت بيطار أن لآلامه الاقتصادية والمعيشية آثاراً سلبية على نفسية الأفراد، وقد تكون من بين دوافع تعاطي المخدرات. «الأسباب المغلقة» وتراجع الأمل بالمستقبل والاعتكاب غالباً ما تساهم بدفع الفرد إلى اللجوء إلى المخدرات. وخلصت البيطار إلى أنه رغم المصاعب التي يمر بها المجتمع اللبناني اليوم لا بد من التفكير بإيجابية، وقد يساعد ذلك على تخطي الاعتكاب ويخفف من دوافع تعاطي المخدرات.

جديد الممنوعات



تظهر الإحصاءات ان قوى الامن بدأت منذ العام الفاتت (2021) مصادرة كميات من مادة ممنوعة بدأ الترويج لها في لبنان مؤخراً تعرف باسم «كريستال ميث». وقد بلغت الكمية المضبوطة من هذه المواد خلال العام الفاتت 3,280 كغ. تصنيع الكريستال ميث في غاية السهولة ويمكن أن يتم في المنزل ولا يحتاج إلى مصانع، وهو يعتمد على أدوية مخدرة وتركيبات كيميائية.

الموقوفين من قبل القوى الامن الداخلي في جرائم المخدرات

السنة	ممنوع	مروج	تاجر	متعاطي	مجموع الموقوفين بجرائم المخدرات
2013	7	1	2672	118	3389
2014	4	10	2709	148	3587
2015	5	6	2781	132	3661
2016	2	5	3669	171	4709
2017	8	6	3523	105	4541
2018	6	9	2834	76	3740
2019	17	11	2835	107	3990
2020	2	8	1449	84	2233
2021	7	10	1202	111	1994
2022	9	1	228	26	414

مخاطر بعض المخدرات

كوكايين

قد يدفع استنشاق الكوكايين الى التهور والسلوك العصبي المفرط والتهيف، وللكوكايين اضرار على القلب والرئتين. كذلك يؤدي الجرعات الكبيرة الى الوفاة بأزمة قلبية او جلطة. وقد يؤدي بيع الكوكايين الى تلف تسبج الأعماء. وقد يكون الاعتكاب الذي يلي تعاطي الكوكايين حاداً ومؤثراً على السلوك

هيرويين

يبطئ الهيرويين نشاط الوظائف العصبية ونشاط الإنسان بوجه عام. وتشمل تلك التأثيرات هبوط الجهاز العصبي المركزي، ومن اضرار الهيرويين حدوث ظاهرة خطيرة قد تهدد حياة المدمن وهي انخفاض الشعور بالألم ويطء حركة التنفس ومعدل النبض. وأكدت بعض الدراسات انخفاض حركة التيارات العصبية في الدماغ نتيجة لتأثير الهيرويين.

اكستاسي

لجنت الأبحاث ان متعاطي حبوب اكستاسي في عطلة نهاية الأسبوع بانتظام يتعرضون لحالة انهيار في منتصف الأسبوع تجعلهم يشعرون بالاعتكاب في اليوم اياماً. وقد تمضي سنوات قبل معرفة الأثر الطويلة المدى للمخدر، لكن بعض المتعاطين قد يكونون معرضين لخطر ظهور مشكلات في الصحة العقلية في مرحلة لاحقة في حياتهم.

زاناكس

ينتمي زاناكس لعائلة البيينزولامين المضادة لتشنج العضلي. اما مخاطر تعاطيه من دون وصفة طبية فهي صعوبة التركيز وضعف القدرات الإدراكية، اضطرابات الشهية، اضطرابات النوم، بعض اضطرابات الكلام، الإرتعاش وضعف العضلات، الإرهاق والتعب وضعف التوازن الحركي.

ريفوتريك

يعصف الأطباء كعلاج للنوبات المرضية والقلق واضطرابات الهلع. وقد يؤدي تعاطيه من دون الحاجة اليه الى حساسية للضوء أو الصوت، الغثيان أو الإسهال أو التقيؤ، زيادة العرق، فقدان الذاكرة، نذامي الأفكار الانتحارية أو الاعتكاب، فقدان الرغبة الجنسية، تدمير الأطراف، صعوبة التنفس وتلف الكبد.

بينزاسول

يعصف الأطباء كعلاج لعرض باركنسون. وقد يؤدي تعاطيه من دون الحاجة اليه ومن دون اشراف طبي الى آلام حادة في المعدة واضطرابات نفسية والهوس وآلام في المفاصل وفقدان البصر.



تعطيل العدالة في لبنان

ارتفاع نسب الجرائم

توسّع بقع انتشارها

وقوع الحدث / الجرم

نقص عديد المحققين والضباط

نقص الموارد والآليات والعتاد والصيانة

رواتب غير كافية

تدخل سياسي / طائفي

تحقيق الضابطة العدلية

بالجرم المشهود او استجابة لشكوى

اكتظاظ في النظارات

نقص الحاجات الاساسية للنظارات

تراجع العناية الطبية في النظارات

تجاوز مدة التوقيف المحددة في القانون

توقيف المشتبه فيه

تعطّل عمل المحاكم بسبب اضراب القضاة

رواتب القضاة والموظفين غير كافية

بنية تحتية رديئة للمحاكم ولقصور العدل

تدخل سياسي / طائفي في القضاء

محاكمة المشتبه فيه

اوضاع السجون لا تتناسب مع المعايير القانونية

اعداد الموقوفين تفوق اعداد المحكومين

تراجع العناية الصحية في السجون

معاينة المرتكب